

المحاضرة 01 الصورة والخطاب الإشهاري

الخطاب الإشهاري : " المفهوم ، البنية ، الوظيفة

يحتل الخطاب الإشهاري بجميع مكوناته مكانة مرموقة ضمن مجال السيميوطيقا (علم العلامات) إلى جانب الخطابات البصرية الأخرى كالخطاب السينمائي والخطاب الأدبي والخطاب المسرحي ، وتكمن أهمية الخطاب الإشهاري في مجال التسويق والترويج للسلع والخدمات المختلفة حيث يتحلى هذا الدور في جذب إنتباء المتلقي والتأثير فيه وجدانيا وذهنيا ، شعوريا ولا شعوريا . فماذا نقصد بالخطاب الإشهاري ؟ وما أهم مكوناته ؟ وما الوظيفة التي تؤديها S الخطابات الإشهارية المختلفة ؟

01- مفهوم الخطاب الإشهاري:

نعني بالخطاب الاشهاري ، ذلك الخطاب البصري الذي يستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا والتأثير فيه ودغدة عواطفه قصد اقتناء سلعة أو منتج معين أو الاستفادة من خدمة ما. وكل إشهار حسب رولان بارت هو "رسالة تتضمن مجموعة عناصر هي: مصدر بث (الشركة المنتجة للسلعة أو الخدمة) ، متلقي (الجمهور المستهدف) ، قناة الإبلاغ (الوسيلة المستخدمة في إيصال الومضة الإشهارية)، الرسالة (ما يتضمنه الاشهار من عرض المحتوى السلعة أو الخدمة) - يكمن الهدف الأساسي من الإشهار في إقناع الجمهور المستهلك من أجل الإقبال على اقتناء سلعة ما أو منتج معروض الاستهلاك ومنه فالخطاب الاشهاري هو خطة وإستراتيجية إعلامية من أجل التأثير على سلوك المستهلك واستمالة رغباته. وهو كذلك وسيلة فعالة من الأنظمة الرأسمالية من أجل إمتلاك الأشياء وتحقيق الأرباح

02- ظهور الصورة الإشهارية:

ارتبطت الصورة الإشهارية بالرأسمالية الغربية ارتباطا وثيقا منذ القرن 19 وازدهرت بعد ذلك في القرن 20 بعد ارتباطها بوسائل التكنولوجيا والرقمنة ، حيث تعلقَت الصورة الإشهارية

في بداية الأمر بالإعلانات الصحفية والإخبارية المتضمنة في الجرائد والمجلات ... ثم سرعان ما انتقل الإشهار إلى المجال الاقتصادي من خلال جعله في خدمة السياسات الرأسمالية القائمة على ثقافة استمالة أكبر عدد من المستهلكين والترويج للمنتجات والبضائع على خلاف المجتمعات الاشتراكية التي استخدمت الإشهار في الجانب السياسي فمظهر عندهم ما يعرف بالدعاية السياسية .

03- بنية الخطاب الإشهاري:

بما إن الخطاب الإشهاري هو خطاب استهوائي وإقناعي وإيحائي (ترميزي) يتألف من ثلاثة خطابات أساسية : في المستوى العمودي نجد:

أ- **الخطاب اللساني اللغوي** : وهو النص اللغوي المكتوب أو الملفوظ المرافق للومضة الإشهارية

ب- **الخطاب البصري الأيقوني**، صورة تحمل دلالة في ذاتها (دلالات أيقونية في ذاتها).

ت- **الخطاب الإيقاعي الموسيقي**: ويتكون من الإيقاعات والمؤثرات الصوتية المرافقة والداعمة للومضة

أما على الجانب الأفقي فالخطاب الإشهاري كغيره من الخطابات التواصلية . مكون من: المرسل المنتج أو الشركة.. (، الرسالة الإشهارية (الومضة) ، المتلقي (المرسل إليه) ، القناة (الوسيلة الإشهارية)

04-وظيفة الخطاب الاشهاري :

أ- **الأهداف الظاهرة**: وهي أهداف في مجملها تتجه نحو الجانب الاقتصادي النفعي نذكر منها :

- الترويج للسلعة أو خدمة ما، تصريف المنتوجات .

- إقناع المستهلك والتأثير على سلوكاته.

-تحقيق أرباح اقتصادية من خلال المبيعات.

ب- **الأهداف الخفية** : وتتعلق بالجانب الإيديولوجي للومضة الاشهارية ومن أهم أشكال هذا الجانب تمرير الإشهار لثقافات وأفكار دخيلة على المجتمعات المستهلكة غايتها صناعة وعي جديد يتوافق أو يتعارض مع البيئة المستهلكة للمنتج، وكذا تضليل الرأي العام وخلق طبقة تتقبل المنتجات لاشعورياً وتتماهى في هذه الثقافات الدخيلة، وعليه فالخطاب الاشهاري هو خطاب مضلل زائف بغض النظر عن كونه خطاباً ترويجياً..